الجزء الثاني المجلد السادس والثلاثون

مجلة المجمع العلمي العراقي

شوال ١٤٠٥ هـ
حزيران ١٩٨٥ م

العُباب الزاخر واللباب الفاخر

الجزء الأول

تحقيق د . فير محمد حسن

الدكتور هاشم طه شلاش

كلية التربية – جامعة بغداد

قرأت المقدّمة التي كتبها الدكتور فير محمد حسن لكتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر الذي قام بتحقيقه والذي بدأ المجمع العلمي العراقي بطبعه طبعة أنيقة تسرُّ الناظرين .

وقد عرض المحقق في المقدّمة ترجمة لحياة المؤلف وذكر شيوخه وتلامذته ومؤلفاته في العلوم المختلفة وشيئاً من شعره وقد استقى ذلك من الكتب التي ترجمت لصاحب العباب من جهة ومن المعلومات القيمة التي ذكرها الصغاني عن نفسه في العُباب من جهة أخرى . ثم تحدّث عن العُباب وذكرَ مميزاته وسقطاته ، وقابل شيئاً من موادّه بموادّ معجم البلدان لياقوت الرومي وموادّ حاشية ابن برّي وموادّ تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزَّبيدي . وقد استخدم المحقّق في عرضه أسلوب الباحث المحقّق المدقّق ، فجاءت مقدّمته دراسة رصينة تثير الاكبار والاعجاب .

وقد لفت نظرنا شكّه في ادّعاء الزَّبيدي مؤلف تاج العروس الظفر بنسخة من عباب الصغاني واتهامه اياه بعدم الصدق في ذلك ، وقد بنى شكّه واتهامه على دليلين :

الدليل الأول التناقض في عبارات مؤلف تاج العروس فالسيد مرتضى يقول في ص ٦ من المقدّمة : « والعُبابُ والتكملة على الصحاح كلاهما للرضيّ الصغاني ظفرت بهما في خزانة الأمير صرغتمش » ثم يقول في ص ٦٩ : « والعباب تأليف الامام الجامع أبي الفضائل رضيّ الدين الحسن بن محمّد بن الحسن بن حيدر العُمري الصغاني .. وهذا الكتاب في عشرين مجلداً ولم يكمل لأنه وصل إلى مادة « بكم » توفي في ١٩ شعبان سنة ٦٥٠ هـ ببغداد عن ثلاث وسبعين سنة .. وهذا الكتاب لم أطّلع عليه مع كثرة بحثي عنه » . ثم يقول في مادة « صغن » وقد ظفرت بحمد الله تعالى من تأليفه على العُباب والتكملة ومجمع البحرين الحديثي وكتاب اسماء الأسد » .

لقد اتخذ المحقق الفاضل هذا التناقض الدليل الأول على عدم ظفر الزّبيدي بالعباب إذ قال : « ترى انّه يدّعي أولاً انّه ظفر بالعباب ثم يقول لم أطّلع عليه مع كثرة بحثي عنه ثم يقول ظفرتُ بحمد الله من تأليفه على العُباب . وعندي أنّ الزّبيدي لم يظفر بالعباب » (١) .

ونحن نقول إنّ تفسير هذا التناقض يحلّ اشكال هذه المسألة .

لقد كتب الزّبيدي مقدّمة التاج بعد أن سار في تأليف كتابه شوطاً كبيراً ودليلنا على ذلك قوله في المقدّمة : « فجاء بحمد الله تعالى هذا الشرح واضح المنهج كثير الفائدة سهل السلوك موصول العائدة » (٢) .

وقوله أيضاً : «وبسطتُ القول فيه ولم أشبع باليسير وطالب العلم منهوم» (٣) وقوله في دعائه الموجّه الى الله سبحانه وتعالى : « وهو المسؤول أن يعاملني فيه بفضله واحسانه ويعينني على اتمامه بكرمه وامتنانه » (٤) .

---

(١) العباب المقدمة ص ٦٧ .
(٢) التاج طبعة الكويت المقدمة ص ٩
(٣) التاج المقدمة ص ١٠
(٤) التاج المقدمة ص ١١

من هذه الأقوال نستدلّ استدلالاً قاطعاً على أنّ الزَّبيدي كتب المقدّمة قبل الانتهاء من تأليف التاج بوقت قليل فاشارته في المقدّمة الى أنّه ظفر بالعُباب والتكملة في خزانة الأمير صرغتمش تمّت بعد أن استخدم هذين الكتابين مصدرين مهمين من مصادر التاج . ولذلك لم يتعارض قوله هذا مع قوله في مادة « صغن » انّه ظفر بالعباب والتكملة ومجمع البحرين وكتاب اسماء الأسد لأنّ مادة « صغن » تقع في الربع الأخير من التاج .

أمّا قوله في ١ / ٦٩ من التاج في شرح خطبة صاحب القاموس : « وهذا الكتاب — أي العُباب — لم أطّلع عليه مع كثرة بحثي عنه » فهو قول سليم لأنه لم يقف على هذا الكتاب الا بعد أن سار في تأليف التاج شوطاً .

اذن سقط الدليل الأول بتفسير التناقض الذي عرضه المحقق الكريم .

والدليل الثاني على شكّ المحقق الفاضل في كون الزَّبيدي ظفر بالعباب قوله : « انّ الزَّبيدي كثيراً ماينسب الى الصغاني مالم يقله وانّما ظفر بالتكملة ومجمع البحرين فظنّ انه وجد بيض الأنوق وأخذ في شرح القاموس معتمداً على ماذكره الصغاني في هذين الكتابين » (١) .

نقول انّ الزَّبيدي ظفر بالتكملة والعُباب بعد أن سار في تأليف التاج شوطاً . فبعد أن انتهى من تأليف كتابه في الثاني من رجب سنة ١١٨٨ (٢) وجدناه يُعارض قسماً من اجزائه بتكملة الصغاني بعد هذا التاريخ . فقد جاء في آخر حرف الدال أنّه « بلغ عِراضهُ على التكملة للصغاني في مجالس آخرها يوم الاثنين حادي عشر جمادى سنة ١١٩٢ » (٣) مع أنّه أكمل تأليفه سنة ١١٨٢ . وجاء في آخر حرف الذال أنّه « بلغ عِراضهُ على تكملة الصَّغاني في مجالس آخرها ١٤ جمادى سنة ١١٩٢ » (٤). وهذا يعني أنّ الزَّبيدي لم

---

(١) العباب المقدمة ص ٦٧
(٢) انظر خاتمة التاج
(٣) التاج — طبعة الكويت — ٩/٢٦٣
(٤) التاج ٩/٥٠٤

يظفر بالتكملة حتى نهاية حرف الذال ، وعندما حصل عليها عارض ماكتبه من التاج عليها بعد انتهائه من تأليفه . وحشّى الأجزاء الأولى من كتابه بما وجده مفيداً منها. وقد وجدناه يذكر التكملة ابتداءً من الجزء الأول من التاج(١). واذا فهمنا هذا عرفنا أنّه لم يظفر بالعباب أيضاً قبل هذا التاريخ .

وأغلبُ الظنّ أنّ الزَّبيدي لم يعارض مادة التاج على العباب حتى نهاية حرف الذال عدا الريقات القليلة التي نبّه عليها المحقق الفاضل والتي تنتهي بمادة (مرأ) من التاج ، اذ اختفى اسم العُباب الا قليلا ولم يظهر الاّ في باب الرّاء ، واستمرّ بعد ذلك حتى مادة (بكم) من باب الميم . لأنّ المواد اللغوية انقطعت بسبب وفاة الصغاني عند هذا الحدّ من معجمه .

لقد قضى الزَّبيدي في تأليف التاج أكثر من أربعة عشر عاماً واستغرقت معارضة أبوابه الأولى – حتى نهاية حرف الذال – على تكملة الصَّغاني أربع سنوات . وهذا يعني في غالب الظنّ أنّه استطال هذه المدّة فلم يعارض الأبواب الأولى من التاج على العُباب عدا المواد الأولى من باب الهمزة حتى نهاية مادة (مرأ) . ومواد أخرى متفرّقة هنا وهناك واكتفى بما نقل منه ابتداء من باب الراء حتى مادة (بكم) من باب الميم .

انّ دعوى المحقق الكريم في كون الزَّبيدي ظفر بمجمع البحرين وتوهّم أنّه حصل على العُباب دعوى باطلة لايقبلها العقلُ . فاذا كان هذا صحيحاً فكيف نفسّر قول الزَّبيدي في مادة (بكم) : « ولما بلغ الشيخُ الأجلُّ الفاضلُ الزاهدُ الأمين الملتجئ الى حرم الله رضيّ الدين الحسن بن محمّد بن الحسن الصّغاني تغمّده الله تعالى برحمته في تصنيف كتابه العُباب الزاخر واللُباب الفاخر الى هذا المكان اخترمته المنيّة وبقي الكتابُ مقطوعاً والحكم لله العليّ الكبير ».

(١) انظر التاج ١/١٤٧ (برأ) و ١/١٥٧ (بوأ)

وهل يُعقل أن ينقطع مجمع البحرين في مادة (بكم) اذا كان هذا الكتاب هو الذي وقع حقيقة في يد الزّبيدي وترهّم أنّه العُباب ؟ وكيف نفسّر انقطاع ذكر اسم العُباب بعد مادة (بكم) الى نهاية الكتاب اذا لم يكن الزّبيدي قد نقل مادة العُباب كما ادّعى .

لقد ألحّ المحقق على أنّ الزّبيدي ظفر بمجمع البحرين وادعى أنّه العُباب . ونحن نتساءل : ألا يمكنُ أن تكون المادة اللغوية التي يتحدّث عنها المحقق منقولة من التكملة ؟ ونحن نعلم جيداً أنّ مادة التكملة هي بعض مادة مجمع البحرين (١) .

لذلك كانت المواد اللغوية التي استقاها المحقق الكريم من بابي الهمزة والباء ودلّل بها على شكّه في ظفر الزّبيدي بالعُباب عديمة النفع لأن الزّبيدي لم يراجع العُباب في تلك الموادّ لأنه لم يكن قد وقع في يده بعد . وبعد ظفره به عارض مواد التاج بموادّه في مواطن قليلة جداً ولو أنّ المحقق استقى موادّه من مواضع أخرى من التاج لوجد الدليل القاطع على أنّ الزّبيدي ظفر بالعُباب ونقل منه أشياء كثيرة .

والمقام هنا يقتضي معارضة بعض موادّ التاج بموادّ العباب ليكون القارئ على بينة من الأمر .

١ــ قال الزّبيدي في مادة (أبط) : « والإبْط إبْط الرجُل والدّوابّ ، قال ابن سيده : هو باطن المنكب وقيل باطن الجناح كما في الصحاح والمصباح وتُكسر الباء لغة فيلحق بإبل، وقولهم لا ثاني له أي على جهة الأصالة فلا ينافي أنّ له أمثالاً بالاتباع كهذا وألفاظ كثيرة قاله شيخنا . وهو مذكّر وقد يؤنث قاله اللحياني والتذكير أعلى وحكى الفرّاء عن بعض العرب : فرفعَ السوط حتى برقت إبطه ، وأنشد الأصمعي يصف جملاً :

(١) جمع الصغاني في مجمع البحرين بين صحاح الجوهري والتكملة .

كأنّ هِرّاً في خَواءِ ابِطِـهْ ليس بمُنْهَكٍ البُرُوكِ فِرشِيطِهْ

الجمعُ آباط قال رؤبة :

ناجٍ يُعَنِّيهِـنَّ بالأبعـاط والماءُ نضّاحٌ من الآباطِ

وقال ذو الرُّمّة :

وحومانةٍ ورقاء يجري سرابُها بمُنسَحةِ الآباط حدب ظهورها

أي يرفع سرابُها إبلاً مُنْسَحةَ الآباط ويُروى بمسفوحة وفسّر ابن فارس الآباط في البيت بآباط الرمل كما في العُباب » .

وقد صرّح الزَّبيدي هنا أنّه نقل قوله وهو مذكّر وقد يونث الى نهاية الكلام من العباب . وعند مقابلة ذلك بنصّ العُباب اتّضح أنّ الزبيدي نقل من العباب (١) مع اختلاف يسير اقتضاه أسلوب الزَّبيدي في شرحه الممزوج مع كلام صاحب القاموس .

٢ــ قال الزبيدي في مادة (أرط) .

« وأمّا ذو أراط فمن مياه بني نُمير عن أبي زياد :

أنّى لك اليـوم بذي أراط وهُنّ أمثالُ السِّرى الأمْراط

وفي العباب : فلو تراهنّ بذي أراط . قال والسِّرى جمع سِرْوة وهي سهم » .

والذي نقله الزبيدي من العباب موجود في العباب برمته .

٣ــ قال الزَّبيدي في مادة (أقط) :

الأقط مثلثة ويحرّك وككتف ورجُل وابِل ، نقل الفرّاء منها الأخير والمحرّك وأمّا بكسر فسكون فقال الجوهري هو بنقل حركة القاف الى ماقبلها وأقْط بالفتح وهو في ضرورة الشعر وأنشد :

رويدك حتى ينبت البقل والغضى فيكثر أقط عندهم وحليبُ

(١) انظر العباب طبعة وزارة الثقافة والاعلام . : الحرفان ط و غ بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين .

وفي العباب : وتميم تخفّف كل اسم على فَعِل أو فَعُل مثال أَقِطٍ وحَذُرٍ . قال ذلك أبو حاتم والأفصح من ذلك الأقِط ككتف » .

والذي نقله الزَّبيدي من العُباب موجود برمّته فيه .

٤– قال الزَّبيدي في مادة (بطط) :

وفي العباب : البطّ من طير الماء قال أبو النجم :

كشَبَج البَطِّ نزا بالبَطِّ

الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هي لواحد من جنس مثل حمامة ودجاجة وجمعه بِطاط » .

ومانقله الزَّبيدي من العُباب موجود فيه بكامله .

٥– قال الزَّبيدي في مادة (بقط) :

« عن ابن دُريد يقال بقط الرجل متاعه اذا جمعه وحزمه ليرتحل وهكذا نقله الصاغاني في العُباب » .

ومأورده الزَّبيدي هنا منقول بحروفه من العُباب .

٦– قال الزَّبيدي في مادة (ثربط) :

« ثِرباط بالكسر أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن حبيب : ثِرباط أو ثُرْبُط كعُصْفر أبو حيّ من قُضاعة وهو ثِرباط بن حبيب بن زيد بن حيّ . . . هكذا نقله الصاغاني في كتابيه والعُهدة في هذا الضبط عليه والذي يغلب على الظنّ أنّ هذا تصحيف منه على ابن حبيب وصوابه بِرباط بالموحدة » .

وما أورده الزَّبيدي موجود في العُباب .

٧– وقال الزَّبيدي في مادة (ثرمط) :

« وثَرْمَطَتِ الأرضُ صارت ذات ثُرْمُط وفي التكملة أي : وَحَلَتْ .

وفي العُباب : صارت ذات طين رقيق . وقال ابن عَباد : نعجةٌ ثِرْمِطٌ بالكسر كبيرة تثرمِطُ المضْغَ وذلك أن تسمع له صوتاً ، وقال شمر : اثرمَط السِّقاء : انتفخ . هكذا في النسخ ، ومثله في العباب » .

والذي صرّح بنقله من العُباب موجود فيه بصورة حرفية .

٨- وقال الزَّبيدي في مادة (جحرط) :

« الجِحْرِط أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وأورده في العُباب نقلا عن ابن السِّكِّيت قال هي العجوز الهرمة وأنشد :

والدَّردبيس الجِحْرِط الجَلَنْفَعَة

وما أورده الزَّبيدي هنا نقلا عن العُباب موجود فيه برمّته .

٩- قال الزَّبيدي في مادة (جاط) :

« الجَلُوط كصبور من النساء القليلة الحياء وفي العُباب البعيدة من الحياء » .

والذي ورد هنا عن العباب مطابق لما فيه .

١٠- قال الزَّبيدي في مادة (بثغ) :

« البثغ مثلثة محركة أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الليث : هو ظهور الدم في الجسد لغة في البَثَع بالعين المهملة كما في العباب » .

ومانقله الزَّبيدي عن العباب موجود بكامله فيه .

١١- وقال الزَّبيدي في التاج في مادة (بدغ) :

« هم بدِغون بكسر الدال أي : سِمان حسنو الأحوال وفي بعض النسخ حسنة الأحوال . قال ابن فارس والله أعلم صحة ذلك . قلت - أي الزَّبيدي - وفي العُباب حسنة الألوان بدل الأحوال » .

والذي في العباب مثل مافي التاج تماماً .

١٢– قال الزَّبيدي في التاج في مادة (بلغ) ..

« وبلغ الغلامُ أدرك وبلغ في الجودة مبلغاً »

وفي العُباب مثل ذلك تماماً .

وهل يمكن بعد هذه الأمثلة ومئات غيرها أن يقال انّ الزَّبيدي لم ينقل من العُباب ؟ .

لقد نقل الزَّبيدي من العُباب كثيراً وكان نقله حرفياً في كثير من المواضع الا ما اضطر فيه الى تغيير التعبير لا المعنى ليتفق شرحه الممزوج مع كلام صاحب القاموس .

وقد أشار المحقق الى أنّه سيذكر أمثلة من تاج العروس نسب الزَّبيدي فيها ضبط الكلمات الى الصغاني على خلاف ما ضبط في العباب ليعلم الناظر أنّ الزَّبيدي انّما يدعي ما يّدعي بغير بيّنة . وقد ذكر مايأتي :

١– تاج العروس ع ج ب : « العجب بالفتح والضمّ من كل دابّة الى آخر ماقال . وفي العباب : العَجْب بالفتح .

وقال المحقق في آخر عبارته : فترى أنّه أي الصاغاني لم يذكر الضمّ .

ونحن نقول انّ الزَّبيدي لم ينسبْ ما نقله في التاج الى الصغاني ولم يُشر الى العُباب قطُّ . والذي قاله الزَّبيدي في التاج :

(العَجْب بالفتح) والضمّ من كل دابّة : ماانضمّ عليه الوَرك من (أصل الذنب) المغروز في مؤخر العُجُز – وقيل هو أصل الذنب » .

فترى أنّ الزَّبيدي لم ينسب شيئاً الى الصَّغاني ولم يُشِرْ الى العُباب الاّ اذا عدّ المحقق الكريم عبارة القاموس الواقعة بين القوسين من كلام الصَّغاني. وحتى اذا كان ذلك صحيحاً فإنّ قول الزَّبيدي(بالضمّ) لايعني أنّه من تتمة كلام الصّغاني ، لأنّ الزَّبيدي يستدرك على كلام

صاحب القاموس ما يجده في المعجمات الأخرى فيضعه بعده على طريقته في شرحه الممزوج .

والظاهر أنّ قولَ الزَّبيدي (بالضمّ) مستدرك من لسان العرب (١) لأنّه موجود فيه . ولم نقف على هذا الضبط في المعجمات الأخرى . والظاهر أيضاً أنّ ابن منظور نقل ذلك من تهذيب الأزهري (٢) فقد ضبط الأزهري (العَجْب) بفتح فسكون ولم يقل غير ذلك . يتبيّن من ذلك أنّ ما وقع في اللسان انّما هو سهو من الناسخ نقله الزَّبيدي في التاج اعتماداً على ثقته الكبيرة بابن منظور فهو يقول فيه في مواضع من التاج : «وكفى به عمدة» (٣) و«وكفى بابن منظور صاحب اللسان حجة» (٤) . وقد يلقبه بـ (أبي المكارم) (٥) تعظيماً وتبجيلاً .

٢ــ وقال المحقق :

وفي العباب (ع ق ب) : العُقَيِّب بالياء المشددّة : طائر معروف . وفي تاج العروس كالقُبَّيط لايستعمل الا مصغراً ، ومثله في لسان العرب . لم يدر الزَّبيدي أنّه قال أولاً كالقُبَّيط ثم قال : ولا يستعمل الاّ مصغراً . والقُبَّيط ليس بمصغّر ولا على زنته وانّما يكون مصغراً على قول الصغاني أنّه بالياء المشددّة » .

ونحن نقول انّ الزَّبيدي وهم في قوله انّ « القُبَّيط » مصغرٌ معتمداً على عبارة اللسان في ذلك ، ولكنّه لم يهم في أنّ (العُقَيّب) بزنة (القُبَّيط) لأنّه أورد الاسم بتشديد القاف خلافاً لما أورده الصغاني.

---

(١) انظر اللسان (عجب) .
(٢) انظر تهذيب اللغة (عجب) .
(٣) التاج ٢٧٠/٣ (طرب) و ٣٠٥/٦ (برج)
(٤) التاج ١٦١/٥ (بثث)
(٥) التاج ٣١/٣ (ذيب) .

وقد نقل الزَّبيدي ضبطه هذا من لسان العرب اذ ورد فيه : والعُقَيّب — — بتشديد القاف — طائر لايستعملُ الا مصغراً .

٣— قال المحقق :

« في تاج العروس: يأيأَه يأيأَةً كدحرجة ويأياءً : أظهر الطافه كذا في الصحاح والعباب .

قال محقق العباب : « ليس هذا في العُباب ولا مجمع البحرين والزَّبيدي انّما يتقوّل على الصغاني » .

والمسألة لاتستدعي التقوّل وانما هو سهو وقع فيه الزَّبيدي وأغلب الظنِ أنّه قصد اللسان لا العُباب لأن المادة وردت فيه كما أوردها الزبيدي .

٤— قال المحقق :

في التاج (د ع ب) : قال الزَّبيدي : (ريحٌ دُعْبُبة بالضمّ) وقد صحّف الزَّبيدي لأنّ في العُباب : ريحٌ دُعْبية بياء النسب .

نقول انّ هذا التصحيف لا يد للزبيدي فيه وانّما هو من خطأ الطبع فقد وقَع ذلك في الطبعة المصرية وتكرر في الطبعة الكويتية . واللفظة من مواد القاموس المحيط . وفي القاموس المطبوع (دُعْبيّة) بياء النسب .

وقد تبين من قراءتنا للتاج أنّ الزَّبيدي حقَق مادة القاموس المحيط على أكثر من عشرين نسخة ، كان بعضها بخط صاحب القاموس نفسه . فاحتمال تصحيف الزبيدي لمادة القاموس ضعيف جداً . ويعزز قولنا هذا أنّ ناشر القاموس المطبوع اعتمد على التاج في ضبط كثير من موادّ القاموس المحيط (١) ، على أساس أنّ مادة القاموس في التاج

(١) انظر مقدمة الناشر

مادة محققة يمكن الوثوق بها الى حدٍّ كبير ، والغريب تماماً أنّ محقق الجزء الثاني من التاج المطبوع في الكويت لم يلتفت الى ذلك ولم ينبّه عليه .

لقد وقع الزَّبيدي في أوهام كثيرة سجّل المحقق الكريم بعضها وسجّل آخرون (١) غيرها . وكان لكاتب هذه المقالة دور متواضع في تسجيل العديد من أوهامه في الدراسة الخاصة التي اعدّها لتاج العروس والتي طبعت أخيراً ، ولكنّ ذلك لايعني أنّ الزَّبيدي يتحمّل وزر تلك الأوهام ، فقد وقع قسم منها بسبب النسخ والطبع ووقع القسم الآخر بسبب النقل من الكتب .

لقد كتب الزَّبيدي مسوّدة التاج وأعطى هذه المسوّدة لتلامذته الذين نسخوا منها نسخاً أخرى (٢) وزّعها الزَّبيدي فيما بعد على طالبيها من الملوك والأمراء والعلماء (٣). وكانت كل نسخة من هذه النسخ تختلف عن النسخة الأم بكونها مكتوبة بعدة خطوط لعدة رجال يختلف بعضهم عن بعض بدقة العمل، ويظهر أنّ النسخة الأمّ أتت عليها عوادي الدهر بعد وفاة الزَّبيدي فتناثرت أجزاؤها بعد نهب مخلفاته وبقيت منها أجزاء متفرقة في مكتبات مختلفة في مصر . وطبع التاج طبعته الأولى الناقصة في المطبعة الوهبية ، واعتمد في طبعه على النسخة المهداة الى مكتبة جامع محمد بك أبي الذهب(٤) – الأمير المملوكي – المكتوبة

(١) انظر مجلة العرب ابتداء من السنة الخامسة فقد كتب حمد الجاسر مقالات عديدة في ذلك .

(٢) مقدمة مد القاموس – أدورد لين – ترجمة عبدالوهاب الأمين : مجلة المورد العراقية م ٥ عدد ٢ ص ٥٦ – ٥٧ .

(٣) أبجد العلوم – صديق حسن خان ٣/٢١٧ – ٢١٨ نقلا عن كتاب الزبيدي المرسل الى شيخه سليمان الأهدل

(٤) مقدمة مد القاموس – أدورد لين – مجلة المورد م٥ عدد ٢ ص ٥٦ – ٥٧ .

بخطوط تلامذة السيد محمد مرتضى . وأعيد طبعه في المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦ هـ بعشرة مجلدات ضخام ، واعتمد في طبعه على نسخة محمد بك أبي الذهب أيضاً ، وعلى أجزاء متفرقة منه بخط المؤلف والملاحظ على الطبعتين السابقتين أنّهما طبعتان رديئتان خلتا من الضبط ووقع فيهما تصحيف كثير نبّه عليه محققو الطبعة الجديدة في مطبعة حكومة الكويت .

أمّا الطبعة الكويتية فهي مع كونها أحسن الطبعات لم يعتمد في تحقيقها على أيّة نسخة خطيّة مع توافر عدة نسخ كاملة من التاج في مصر وانّما اعتمد في نشرها على طبعتي التاج السابقتين. وقد التفت السيد حمد الجاسر الى ماوقع فيه محققو الأجزاء الستة عشر من أوهام في أثناء التحقيق فأوردها في مجلة العرب (١) بعد دراسة وتدقيق . وهذا يعني أنّ قسماً كبيراً من أوهام التاج وقع بسبب النسخ والطبع .

وقد صرّح الزّبيدي بنقله مادة التاج من مئات الكتب التي اطّلع عليها في مختلف العلوم والفنون (٢)، وقد بذل جهده في سبيل الحصول على أكبر عدد من النسخ من كل مصدر من مصادره (٣)، وقد تحقق له ذلك في قسم منها ، وبذل جهداً آخر في سبيل الحصول على نسخ جيدة من مصادره التي اعتمد عليها . وقد حصل على نسخ مكتوبة بخطوط المؤلفين أو بخطوط رجال عُرفوا بجودة الخط (٤)، وكان

(١) السنة الخامسة وما بعدها . وقد بين الباحث الفاضل التصحيفات الكثيرة والأخطاء التي حمل المحققين وزرها بالدرجة الأولى .

(٢) انظر مقدمة التاج – طبعة الكويت – ص ٥ – ٩ . وانظر ، الزبيدي في كتابه تاج العروس لهاشم طه شلاش – دار الكتب للطباعة – بغداد ١٩٨١ ص ٢٧٧ – ٣٨٨ .

(٣) الزبيدي في كتابه تاج العروس ٢٤٤ – ٢٤٦ .

(٤) المصدر نفسه .

هدفه من كل ذلك تحقيق المادة المنقولة قدر المستطاع وتنقية اللغة العربية مما وقع فيها من أوهام . يُزاد على ذلك معارضته المواد المنقولة من الكتب المختلفة بعضها على بعض . وقد تمّ له ذلك على أحسن ماينبغي . ومع كل هذه الدقة توقعّ الزبيدي الوقوع في الخطأ فهو يقول : « فمن وقف فيه على صواب أو زلل أو صحة أو خلل فعهدته على المصنف الأول وحمده وذمّه لأصله الذي عليه المعوّل » (١) .

فالزَّبيدي — اذن — لايُخلي مصادره التي نقل منها من الخطـأ (٢) . والوقوع في الخطأ صفة من صفات الانسان مهما علَت مكانته وكثر علمه . والخطأ ينتقل أحياناً من عالم الى آخر ومن كتاب الى كتاب ولا يُتنبّه له الا بعد مدة طويلة من الزمن ، ولو أنّ الزَّبيدي أراد تحقيق كل مانقله في التاج لما كان عمره كافياً لتحقيق أكثر من ربع المادة العلمية التي وردت فيه .

لقد وقع الزَّبيدي في أوهام أشار الى بعضها المحقّق الكريم ، ولكننا نتساءل هل خلص معجم من معجمات اللغة العربية من هذه الأوهام ؟ . فقد وقعت الأوهام في العين والتهذيب والجمهرة والصحاح والعُباب واللسان والقاموس والتاج وغيرها .

ومع ذلك نُجلُّ أصحاب تلك المعجمات للخدمة الكبيرة التي قدّموها من أجل تحقيق لغـة العرب وعرضها بالصورة المثلى التي وصلت الينا عن الناطقين بها .

---

(١) التاج ١/١٠ .

(٢) من ذلك الخطأ الذي وقـع فيه الزبيدي في مادة (عجب) وأشار اليه المحقق في ص ٦٨ إذ كان سببه النقل من اللسان . ومن ذلك أيضاً الوهم الذي وقع فيه الزبيدي وأشار اليه المحقق في ص ٦٧ في تاريخ ولادة الصغاني إذ كان سببه النقل عن الذهبي . وغير ذلك كثير .

فالزَّبيدي قام بخدمة كبيرة في جمع لغة العرب من كتب اللغة الخاصة والعامة وقام بتحقيق ذلك ماوسعه التحقيق ، وبعد كل ذلك أيجدر بنا أن ننعته بالكذب والادّعاء والسقوط في الوحل ؟ وهو الرجل الذي كانت سيرته الذاتية الرائعة كفيلة بتبرئته من كل مايشين .

وقد عنَّتْ لنا ملحوظات عامّة على تحقيق هذا الجزء نوردها في مايأتي :

أ- اعتمد المحقق على نسخة مصورة من العباب عثر عليها في مكتبة مجمع البحوث الاسلامية في اسلام آباد . والظاهر - من التحقيق - أنّ هذه النسخة لم تكن جيدة اذ وقع فيها تصحيف كثير نبّه عليه المحقق في الهوامش معتمداً في ذلك على النقول الكثيرة من أمهات اللغة . وقد تبين أنّ الخلل الواقع في هذه النسخة لم يكن من المؤلف نفسه وانّما مرجعه النُسّاخ اذ خلت النسخةُ المكتوبة بخط المؤلف من ذلك (١) .

والذي نريد بيانه هنا هو خطورة الاعتماد على نسخة واحدة عند تحقيق أيّ نصٍ تراثي مهم ان لم يكن الأصل الذي هو بخط المؤلف لما في ذلك من المحاذير التي قد تنجم عن رداءة النسخة وضعف الناسخ . وهذا ما ظهر واضحاً في نسخة المحقق . فقد أشار في الهوامش الى الأوهام الكثيرة التي وردت في متن العباب في حين وردت في نسخة الصغاني على الصواب . وللتدليل على ذلك نورد الأمثلة الآتية :

١- في ص ٧١ ع ٢ س ١ قال الصغاني : « يقال له عندي ماساءه وناءه وما يسوؤه وينوؤه » . وقال المحقق في الهامش (٢) :

(١) حقق الشيخ محمد حسن آل ياسين هذا الجزء معتمداً على نسخة من العباب بخط الصاغاني وقد خلت من التصحيف الذي نبه عليه د . فير محمد حسن .

« التصويب من التاج وفي الأصل : ماساة وناءة ومايسوء ومايئوء ».
ونحن نقول : ان العبارة وردت على الصواب في نسخة الصغاني .

٢– في ص ٧١ ع ٢ س ٩ ومابعده ، قال الصغاني : « وقال سيبويه سألته – يعني الخليل – عن سؤتُه سوائية فقال فعالية » .
وقال المحقق في الهامش (٥) : « في الأصل : فاعليّة » . ونحن نقول : هي على الصواب في نسخة الصاغاني » .

٣– وفي ص ٧١ ع ٢ س ١٢ ومابعده ، قال الصغاني : « وسألته عن مسائية فقال مقلوبة وأصلها مساوئة حذفوا الهمز تخفيفاً » .
قال المحقق في الهامش (٦) : « كذا في الأصل ... وفي مجمع البحرين : وأصلها مساوئة فكرهوا الواو مع الهمزة ، والذين قالوا مسائية حذفوا الهمز تخفيفاً ». ونحن نقول : انّ المحقق أشار الى سقط وقع في الأصل. ومانقله المحقق من مجمع البحرين موجود في نسخة الصغاني بتمامه.

٤– وفي ص ١٠٥ ع ٢ س ٩ ، قال الصغاني : « والكُلأة من الابل التي لاتكاد تعطف على ولدها ولا تَدُرُّ » . وقال المحقق في « الكُلأة » :
« كذا في الأصل ولعلّ الصواب الكَلوء » . ونحن نقول : انّ الصواب الذي أشار اليه المحقق موجود في نسخة الصاغاني .
وأمثلة ذلك كثيرة (١) .

ب. وقد غيّر المحقق بعض ماورد في متن العباب معتمداً في ذلك على اجتهاده وعلى المنقول من كتب اللغة في حين أن ماورد من ذلك في متن العباب كان على الصواب .

---

(١) انظر ص ٢٢ الهوامش ١ ، ٢ ، ٤ ، ٩ و ص ٢٣ الهامش ٩ و ص ٢٤ الهامشين ٥ ، ٦ و ص ٢٦ الهامش ١٢ و ص ٧٢ الهامش ١ و ص ٧٣ الهوامش ٥ ، ٦ ، ١٠ و ص ٧٥ الهوامش ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ وص ٧٧ الهامش ٧ .

١– فقد جاء في مادة (أزأ) : « النَزّاء : أزَأتُ عن الحاجة كعِعْتُ عنها » وعقّب المحقق على ذلك في الهامش (٤) بقوله : « في الأصل ومجمع البحرين كِعْتُ » . وهذا يعني أن المحقق غير ما في الأصل متوهماً خطأه ، في حين أن ماورد في الأصل ورد على الصواب أيضاً . فقد جاء في لسان العرب (١) : « كِعْتَ عن الشيء أكِيعُ وأكاعُ لغة في كِعْتُ عنه أكِعُ اذا هبتُه وجبُنْتُ عنه حكاه يعقوب » .

٢– وجاء في متن العُباب في مادة (شيأ) : « وقال أبو سعيد : المُشَيّأ مثل المُؤبّن» .وعقّب المحقّق على ذلك بقوله في الهامش(٢) : «التصويب من تاج ولسان (كذا) وفي الأصل ومجمع البحرين : المُوتَن » وهذا يعني أنّ المحقّق أبدل مافي الأصل بلفظ آخر استقاه من اللسان والتاج متوهماً خطأ الأصل وصواب اللفظ الجديد ، في حين أنّ ماورد في الأصل هو الصواب .

لقد أورد ابن منظور في اللسان لفظ « المُؤبّن » بالهمز وأورد الزَّبيدي في التاج : « المُوَبّن » بالواو من غير همز . ولم يشرح ابن منظور في اللسان ولا الزَّبيدي في التاج معنى « المُوَبّن » . ولكن جاء في اللسان في شرح « المُشَيّأ » قول ابن منظور : « والمُشَيّأ : المختلف الخلق المُخَبّلُه القبيح . . . وقد شَيّأ الله خَلْقَه أي : قبحه » وجاء في التاج في شرح (المُشَيّأ » قول الزَّبيدي : « والمُشَيّأ كمُعَظّم هو المختلف الخَلْقِ المُخْتَلّه القبيح » . وبيّن الزَّبيدي – نقلا عن شيخه ابن الطَيّب الفاسي أنّ قول ابن منظور (المُخَبّلُه) تصحيف وأنّ صوابه (المُخْتَلّه) .

---

(١) مادة (كوع) .

لقد عَدَّ المحقق لفظة (المُوتَن) التي وردت في العُباب تصحيفاً فحذفها وجعل مكانها لفظة (المُؤبّن) ، ولم يكن الدافع الى هذا التغيير الاّ كونها وردت في اللسان والتاج ، ولم يُشر المحقّق الى معناها ليكون التغيير مقبولا . وقد ذكر في الهامش (٣) نقلا عن المعاني الكبير لابن قتيبة قول المؤلّف : « المُشَيّأ : المختلف الجسم » .

فإذا كان معنى « المُشَيّأ » مانقله المحقّق عن المعاني الكبير وما نقلناه عن اللسان والتاج ، فإنّ قول الصاغاني : « المُشَيّأ مثل المُوتَن » هو الأوفق لمعنى العبارة . فقد جاء في اللسان مادة (أتن) (١) : « والأتْنُ : أن تخرج رجلا الصَّبي قبل رأسه – لغة في اليَتْن حكاه ابن الأعرابي ، وقيل هو الذي يُولد منكوساً فهو مرةً اسم للولادة ومرة اسم للولد. والمُوتَن المنكوس من اليَتْن » .

ومثل ذلك في التاج في مادتي « أتن » و « وتن » .

٣– وجاء في العباب ص ٤٦ ع ١ في تفسير معنى الحديث الشريف « الحَمْءُ الموت » قول الصاغاني : « وذلك أنّه شرٌ من القريب »وذكر المحقق في الهامش (٢) : « كذا في الأصل وفي تاج (كذا) والفائق ١ / ٢٩٥ : الغريب وهو تصحيف . ونحن نقول : انّ ما ورد في في نسخة المحقق هو التصحيف بعينه لأنّ (الغريب) هو مايقتضيه المقام .

ج – وقد وقع في العُباب تصحيفٌ وتحريف وتغيير وخروج على قواعد النحو . وأغلب الظنّ أنّ بعض ذلك وقعَ بسبب الطبع .

١– جاء في م ق ٤ س ١٠ : « انّ السمعاني وياقوت » والصواب « وياقوتا » لأنّه مصروف .

(١) وانظر أيضاً مادتي (يتن) و (وتن) .

٢- وفي ص ٩ س ١ : « والمجدّد للهُانئي » بالـدال والصواب « والمجرّد » بالراء .

٣- وفي ص ٩ س ٧ « وكتاب ذو وذاة » (كذا) والصواب و « ذات» بالتاء الطويلة . وحتى إذا كانت كتابتها على تلك الصورة معروفة فهي مخالفة لقواعد الاملاء المعروفة .

٤- وفي ص ٢٢ ع ١ س ٢ : « له بالسّيّ تَنُّومٌ وآء » بفتح السين المشدّدة . والصّواب « بالسِّيِّ » بكسر السين المشدّدة . وهي أرضٌ ورد ذكرها في ديوان زهير (١) .

٥- وفي ص ٢٤ ع ١ س ٩ : « وإذا أخذه الجُدْري والحَصَبَة » بسكون الدال في « الجدري » وفتح الصاد في « الحصبة » . والصواب « الجُدَري » بفتح الدال و « الحَصْبَة » بسكون الصاد .

٦- وفي ص ٢٥ ع ١ س ١٥ : « ولم أرضَ إذا بلغني » والصواب « إذْ » من غير ألف وهو ما يقتضيه سياق العبارة .

٧- وفي ص ٢٨ ع ١ س ٦ - ٧ « ومن لم يستطيع » والصواب « يستطعْ » من غير ياء .

٨- وفي ص ٣١ ع ٢ س ٢ : « وهو المَغِرَّة عن ابن الأعرابي » بكسر الغين المشددة . والصواب : « المَغَرَة أو المَغْرَة » بالغين المعجمة من غير تشديد .وهو الطين الأحمر الذي يُصْبَغ به . كذا وردت في اللسان والتاج عن ابن الأعرابي .

٩- وفي ص ٣١ ع ٢ س ١٣ :

« في مرفقيه تقارب وله بِزَّكة ذَوْرٍ كجَبَأة الخَزَم »

(١) ديوان زهير بن ابي سلمى - صنعة الامام أحمد بن يحيى ثعلب - نسخة مصورة بالأوفست عن طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٤ . انظر ص ٦٤ .

أورد قوله « بزِكة » بالزاي المعجمة . والصواب بالراء المهملة . كذا وردت في اللسان والتاج في مادة (جبأ) .

١٠– وفي ص ٣٢ ع ٢ س ٨ : « وما أنا من سيب الإله بآئس » ولعلّها « بآيس » كما في التاج . أو « ببائس » كما في اللسان .

١١– وفي ص ٣٤ ع ١ س ١٧ :

إذا الأرطى توسّد أبْرَدَيْهِ خدودَ جوازىءٍ بالرّمل عين

أورد لفظة « خدودَ » منصوبة والصواب رفعها لأنها في موقع الفاعل كما وردت في اللسان والتاج .

١٢– وفي ص ٣٦ ع ١ س ٢ : « واجْتَشأ بي البلاد واجْتَشَأتُها : إذا لم توافقْك » والصواب : « واجْتَشَأتني البلادُ » .

١٣– وفي ص ٣٩ ع ٢ س ١٤ : « إنّ السِّقْطَ ليُراغمُ رَبّه إنْ أدْخَلَ أبويه النار فيجبزُهما بسُرَره حتى يدخلهما الجَنّة » . أورد قوله : « يَجبزُهما » بكسر الباء وضمّ الزاي المعجمة . وهي في الفائق (١) . وفي اللسان والتاج (٢) : « يجتَرُّهما » بفتح التاء وضم الراء المشدّدة .

١٤– وفي ص ٤٠ ع ٢ السطر الأخير : « قال العجّاج يصف الأثافيّ : فخفَّ والجنادِلُ الثّوِيُّ كما تداني الحِدَأُ الأويُّ »

أورد قوله : « الثّويّ والأَويّ » بفتح الثاء وفتح الهمزة وهما في ديوان العجّاج (٣) : « الثُّويّ والأُويّ » بضم الثاء وضم الهمزة .ومثل ذلك في اللسان والتاج « حدأ » .

---

(١) الفائق في غريب الحديث للزمخشري مادة (رغم) .

(٢) مادة (سرر) .

(٣) ديوان العجاج – برواية الأصمعي – تحقيق عزة حسن – مكتبة دار الشرق بيروت ١٩٧١ م . ص ٣١١ – ٣١٢ .

١٥- وفي ص ٤٣ ع ١ السطر الأخير : « والتركيب يدلّ على تطأْمُن الشيء وسقوطه » . ولعلها « تطامن » كما في التاج (حطأ) .

١٦- وفي ص ٤٦ ع ١ س ٧ : « فقال : الحَمْءُ الموت » . ولعلّها « الحمو » بالواو . أو « الحَمْء » بالهمزة المتطرّفة المنفردة .

١٧- وفي ص ٤٧ ع ٢ س ٣ : « فقُلِبت الأخيرة لانكسار ما قبلها » . في العبارة سقط وأصلُ العبارة « فقلبت الأخيرة ياءً لانكسار ما قبلها كما في التاج (١) .

١٨- وفي ص ٤٩ ع ٢ س ١ « يُتَعدّى ولا يُتَعدَّى » بضمّ الياء في اللفظتين . والصواب : « يَتعدَّى ولا يَتعدّى » بفتح الياء . وقد تكرّن « يُعدَّى ولا يُعدّى » من غير تاء .

١٩- وفي ص ٥٧ ع ٢ س ٤ : « ويُقال رجل دِيِّيءٌ » بكسر الدال والصواب : « دَيِّيء » بفتح الدال ، أي : به داء .

٢٠- وفي ص ٦٧ ع ١ الهامش (١) س ٤ : « وكان إذا أعجبته إمرأة قيس أرسل إليها فاغتصبها » في العبارة سقط وصوابها : « امرأة من قيس » وهو ما يقتضيه المقام .

٢١- وفي ص ٧٠ ع ١ السطر الأخير : « ما أنكِرُك » وفي العبارة خطأ مطبعي والصواب : « ما أُنْكِرُك » .

٢٢- وفي ص ٧٠ ع ٢ س ٤ « النّهْشِلي » بكسر الشين . والصواب بفتحها .

٢٣- وفي ص ٧٤ ع ١ س ٤ : « وقال ابن السّكيت : شكِئتُ أطفارُه شَكْأً أي : تشقّقَتْ » ، أورد قوله « شكئتُ » بضمّ التاء والصواب بكسر الهمزة وبسكون التاء .

---

(١) مادة (خبأ) .

٢٤- وفي ص ٧٤ ع ١ س ٢٠ : « فهو مشنوءٌ أي : مُبغّض » بتشديد الغين المعجمة . والصواب بالفتح من غير تشديد .

٢٥- وفي ص ٨٥ ع ١ س ١ : « مُقرِيٌّ » والصواب « مُقْرِئٌ » .

٢٦- وفي ص ١٠٨ ع ١ س ٧ : « تقُول لصاحب اللؤلؤ « لآل » مثال « لعّال » والقياس لآء مثال « لعّاع » والصواب تشديد الهمزة في اللفظتين حتى يكون اللفظان موافقين لوزنيهما .

٢٧- وفي ص ١١٥ ع ١ س ٢ : « واهريقوا على بوله سجلاً من ماء » والصواب « وأهريقوا » بهمزة قطع .

٢٨- وفي ص ١١٧ س ٢٠ و ٢١ من العمود الأول و س ٢ من العمود الثاني : « وتصغير النّبِيِّ نُبَيِّيء مثال نُهيِّع وتصغير النُبُوَّة نُبَيِّئَة ، مثال نُبَيْعَة ... وجمع النّبِيِّ نبآء » ولعلّ العبارة : « وتصغير النّبِيء نُبَيِّيء مثال نُبَيِّع وتصغير النُبُوءة نُبَيِّئَة مثال نُبَيِّعَة ... وجمع النّبِيء نبآء » .

٢٩- وفي ص ١٣٤ س ١٧ « وبُعِثْتُ وأنا راعي غنم أهلي » . في اللفظة الأولى خطأ مطبعي والصواب « وبُعِثْتُ » .

٣٠- وفي ص ١٣٩ ع ٢ س ١٤ : « ولا مَهْزُءَه » بضم الزاي وفتح الهمزة . وصوابها : « ولا مَهْزَؤه » بفتح الزاي وضمّ الهمزة .

د- ومما يلفت النظر أنّ كثيراً من ألفاظ العباب كُتبت بصور مخالفة للقواعد الاملائية المعروفة . وفي مقدمة الحروف التي وقعت المخالفة في كتابتها حرف الهمزة .

١- فقد كُتبت همزة الوصل همزة قطع في مواضع كثيرة .وفي ما يأتي أمثلة ذلك :

ص ٣٨ ع ٢ س ١١ و ١٢ : « ألحمدُ لله ... » وقد تكرر ذلك

ثلاث مرّات .

ص ٤٩ ع ٢ س ٣ و ٤ : « إنْخَسأَ ويقال : إخْسَأْ اليك أي: إخْسَأ عنّي » .

ص ٦٠ ع ٢ س ٤ : « إنْطَلَقْتُ » .

ص ٨٠ ع ٢ س ١٣ « إختفى » .

ص ٩٣ ع ١ س ١٨ : « إفتتحوا » .

ص ٨٧ ع ٢ س ١ : « الإلتواء » .

ص ١١٠ ع ١ س ٧ : « إغتَبْته » .

ص ١١٢ ع ٢ س ٧ و٨: « وهذا إمْرَأ وكذلك رأيتُ إمْرَءاً» .

س ١٥ : « ومررتُ بإمرىءٍ ... وهذه إمْرأة » .

ص ١١٣ ع ١ س ١٠ : « إمرأ »

س ١٥ : « إمرأة »

السطر الأخير : « إمرِىء »

ص ١١٣ ع ٢ س ١ : « إمْرَئيّ »

ص ١١٤ ع ١ س ١ : « إسم »

ع ٢ س ١٦ : « إرحمني »

ص ١١٧ ع ١ س ٣ : « بإسمي »

ص ١١٧ ع ١ س ٣ : « بإسمي »

ص ١٢١ ع ٢ السطر قبل الأخير : إرْتَمُوا »

السطر الأخير : « إمْرَأة »

ص ١٢٤ ع ١ س ٧ : « إرتفاع »

ص ١٤٠ ع ١ س ١٣ « إمرُؤ»

٢- والمعروف في قواعد كتابة الهمزة أنّ الهمزة المتطرفة إذا كُسِر ما قبلها كتبت على كرسيّ الياء وإذا فُتح ما قبلها كتبت على الألف وإذا ضُمّ ما قبلها كتبت على الواو وإذا سُكّن ما قبلها كُتبت منفردة . وقد خُولِف ذلك في مواضع كثيرة من العُباب . وأمثلة ذلك ما يأتي :

١- في ص ٢١ ع ١ س ١٢ : « طيِّء » وصواب كتابتها « طيِّىء »

٢- ص ٢٥ ع ٢ س ١٥ : « بُرَءٌ » وصواب كتابتها « بُرَأٌ » وتكرر ذلك في س ١٨ .

٣- ص ٢٦ ع ١ س ٧ : « لتَبَرُّءٍ » وصواب كتابتها « لتَبَرُّؤ »

٤- ص ٤٦ ع ١ س ٧ « الحَمْؤُ » وصواب كتابتها « الحَمْء » أو الحمو من غير همزة .

٥- ص ٧٤ ع ١ س ١٥ : « شيْئٌ » وصواب كتابتها « شيءٌ »

٦- ص ١٦ س ٦ : « شيِّء » وصواب كتابتها « شيِّىء »

٧- ص ٧٨ ع ٢ س ٤ : « صَدَءاً » وصواب كتابتها « صَدَأً »

٨- ص ٨٤ ع ٢ س ٢٠ : « للدَّهْدَءِ » وصواب كتابتها « للدَّهْدَأ »

٩- ص ٨٤ ع ٢ س ٢١ : « وجزؤٌ » وصواب كتابتها « جُزْءٌ » .

١٠- ص ٨٥ ع ٢ س ١١ : « الظِّمْأ » وصواب كتابتها « الظِّمْء » وقد تكرر ذلك في السطر نفسه وفي السطرين ١٣ و ١٥ .

١١- ص ١١٥ ع ١ السطر الأخير : « الشّيْئ » وصواب كتابتها « الشّيْء » وتكرر الخطأ نفسه في ص ١٣٤ ع ١ س ٩ . والغريب أنّه كتبها على الصواب في ص ١١٥ ع ٢ س ٨ .

١٢- ص ١٣٦ ع ٢ س ١٩ : « وهَتْإٍ » وصواب كتابتها « هَتْءٍ ».

٣ــ وقد كُتبت الهمزة المتوسطة بصور مخالفة لقواعد كتابة الهمزة في مواضع كثيرة من العباب :

وأمثلة ذلك ما يأتي :

١ــ ص ٢٦ ع ١ س ١ : « بُرَءآء » وصواب كتابتها بُرَآء »

س ٣ : « وأبرِئآء » والصواب : « أَبْرِئاء » .

٢ــ ص ٢٩ ع ٢ س ٤ : « التّأتآء» وصواب كتابتها : « التّأتاء » .

٣ــ ص ٣٨ ع ٢ س ٣ : « أجيؤُه » وصواب كتابتها « أجيئُه » .

٤ــ ص ٣٩ ع ٢ س ٤ : « الحَبَئَةُ » وصواب كتابتها : « الحَبْأَةُ ».

٥ــ ص ٤٣ ع ١ س ١ : « حَطَئَة » وصواب كتابتها « حَطْأة » .

٦ــ ص ٨٣ ع ١ س ١٠ : « الطّبَئة » والصواب « الطّبْأة » .

٧ــ ص ٨٤ ع ١ س ٣ : « الطُّشئة » وصواب كتابتها : « الطُّشْأة » .

٨ــ ص ٨٥ ع ١ س ١ : « مربإي » وصواب كتابتها « مَرْبَئِي » .

س ٢ « مَعْبإي » وصواب كتابتها « مَعْبَئي » .

واذا كانت كتابتها على الأصل صحيحة فلا أدري ماوجهه .

ع ٢ س ٥ : « الظّبَئَة » وصواب كتابتها « الظّبْأة » .

٩ــ ص ١١٤ ع ١ س ٧ : « المَلآء » وصواب كتابتها (الملاء » .

١٠ــ ص ١٣٦ ع ٢ س ١٨ : « هَتَئَة » وصواب كتابتها « هَتْأَة »

٤ــ والمعروف أنّ تضعيف الحرف في العربيّة يعني ادغام حرفين بعضهما ببعض في حرف واحد لفظاً وخطاً . ولا يجوز التضعيف اذا كان أحدُ الحرفين منفصلا عن الآخر في الخطّ . ولا عبرة بادغامهما لفظاً . والغريب تماماً أنّ التضعيف ورد في متن العُباب من غير وجه في مواضع منه .

وامثلة ذلك مايأتي :

ص ٢٧ ع ٢ س ١٩ : « سَدَدْتُهُ » .

ص ٤٨ ع ١ س ١١ : « أوْعَدْتُهُ أو وَعَدْتُهُ » .

ص ٦٨ ع ٢ س ٣ : « جَلَدْتْهُ » .

ص ٨٦ ع ٢ س ١١ : « وخَلَطْتُهُ » .

ص ٨٧ ع ٢ س ٦ : « قَصَدْتُ » .

ص ٨٩ ع ١ س ١ : « كِدْتَ » .

ع ٢ السطر الأخير : « مَدَدْتُه » .

ص ١١٢ ع ٢ س ١٧ : « أسْقَطْتَ » .

والواضح أنّ المحقّق لايتحمّل خروج كثير من الألفاظ عن قواعد الاملاء المعروفة لانّه ينقل من مخطوطة كُتبت ألفاظها بالصور التي بيّناها . وكان على المحقّق أن يوضحّ ذلك في المقدّمة أو يشير الى قسم من ذلك في هوامش الكتاب . وعلى أيّ حال فإنّ الجهد الذي بذله المحقّق كبيرٌ من أجل اخراج العباب اخراجاً جيداً ولكنّ الهِنات المختلفة أثّرت فيه وأضعفت من اخراجه .

★ ★ ★

الفهرس

ص

اللواء الركن محمود شيت خطاب

بلاد الجزيرة قبل الفتح الاسلامي وفي أيامه ٣

الدكتور جـواد علي

مصطلحات الزراعة والري في كتابات المسند ٥٣

الدكتور نوري حمودي القيسي

أدب الأديرة ١٠٣

الدكتور ابراهيم السامرائي

ذيـل تاريخ بغداد ١٢١

الدكتور فاضل صالح السامرائي

حذف الفعل في الاغراء والتحذير ١٧١

الدكتور حاتم صالح الضامن (تحقيق)

ما لم ينشر من الحلبة (للصاحبي التاجي) ١٨٠

الدكتور فاروق عمر فوزي

حول طبيعة الحركة الشعوبية ١٩٧

الاستاذ محمود جاسم الدرويش (تحقيق)

اسماء الاسـد (لابن خالويه) ٢١٦

الاستاذ غانم قدوري حمد (تحقيق)

كتاب التنبيه على اللحن الجلي واللحن الخفي (للسعيدي) ٢٤٠

الدكتور هاشم طـه شلاش

ملحوظات على (العباب الزاخر واللباب الفاخر)
تحقيق د. فير محمد حسن) ٢٨٨

مجلـــة
المجمع العلمـي العراقي

انشئت سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م

تصدر اربعة اجزاء في السنة

سعر النسخة دينار ونصف
وتضاف اليها اجرة البريـد

★ ★ ★

توجه الرسائل والبحوث الى الامين العام للمجمع

- البحوث والمصطلحات التي ينشرها الكتاب في هذه المجلة تعبر عن آراتهم الشخصية .
- البحوث والمقالات التي لا تنشر ، لا ترد الى اصحابها .

(العنوان : بغداد / الوزيرية / ص.ب. ٤٠٢٣)

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٦٧٦ لسنة ١٩٨٥

مطبعة المجمع العلمي العراقي ٣٠٠٠ / ١٩٨٥

JOURNAL
of the
IRAQ ACADEMY

VOLUME 36

Part (2)

PUBLISHED BY

THE IRAQ ACADEMY

BAGHDAD

1 9 8 5